الفصل الثاني:

منهجية البحث في تعديل السلوك:

اهم ما يميز منحى تعديل السلوك كونه ات منهجية امبريقية تشتمل على محاولات منظمة الهدف منها اكتشاف العلاقات الوظيفية او العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة (الاجراءات والاساليب المراد تعديل الظاهرة) والمتغيرات التابعة(الظاهرة المراد تعديلها) ، وتتضمن منهجية البحث في تعديل السلوك الى منحى جمعي وفردي .

خصائص المنحى الجمعي: يستخدم هذا المنحى مجموعتين(ضابطة ، تجريبيه)وتعمل هذه المنهجية على تقييم فعالية طرق العلاج من خلال التحليلات الاحصائية من خلال مقارنة متوسط اداء التجريبية التي تعرضت للقياس بمتوسط الضابطة التي لم تتعرض للعلاج

اما خصائص منهجية المنحى الفردي تركز على فرد واحد فلا توجد هناك مجموعة تجريبية بل يقارن اداء الفرد نفسه في ظروف تجريبية مختلفة و تحليل البيانات وتفسيرها من خلال عرض النتائج في رسومات بيانية، ويتم تعريض الفرد صاحب الظاهرة المراد تعديلها الى مراحل الخط القاعدي ومراحل العلاج وتتم المقارنة بين هذه المراحل

عناصر الخط القاعدي:

١- التنبؤ

٢- التحقق

٣- التكرار

تصاميم تعديل السلوك ضمن منهجية المنحى الفردي:

١/ تصميم أ- ب (A- B(Design

تمثل (أ: الخط القاعدي، وب : مرحلة العلاج)، يشتمل هذا التصميم على مرحلتين تجريبيتين الاولى: يتم فيها قياس السلوك قبل البدء بالمعالجة، الثانية: مرحلة العلاج وفيها يبدأ الباحث بمعالجة السلوك ، وهذا التصميم شبه التجريبي ومن عيوبه عدم تكرار اثر

العلاج الذي بدونه لا يستطيع المعالج ان يجزم بثقة ان طريقة العلاج التي استخدمها هي وحدها المسؤولة عن التغير الي حدث للسلوك ويمكن تمثيل هذا التصميم بالشكل الاتي:

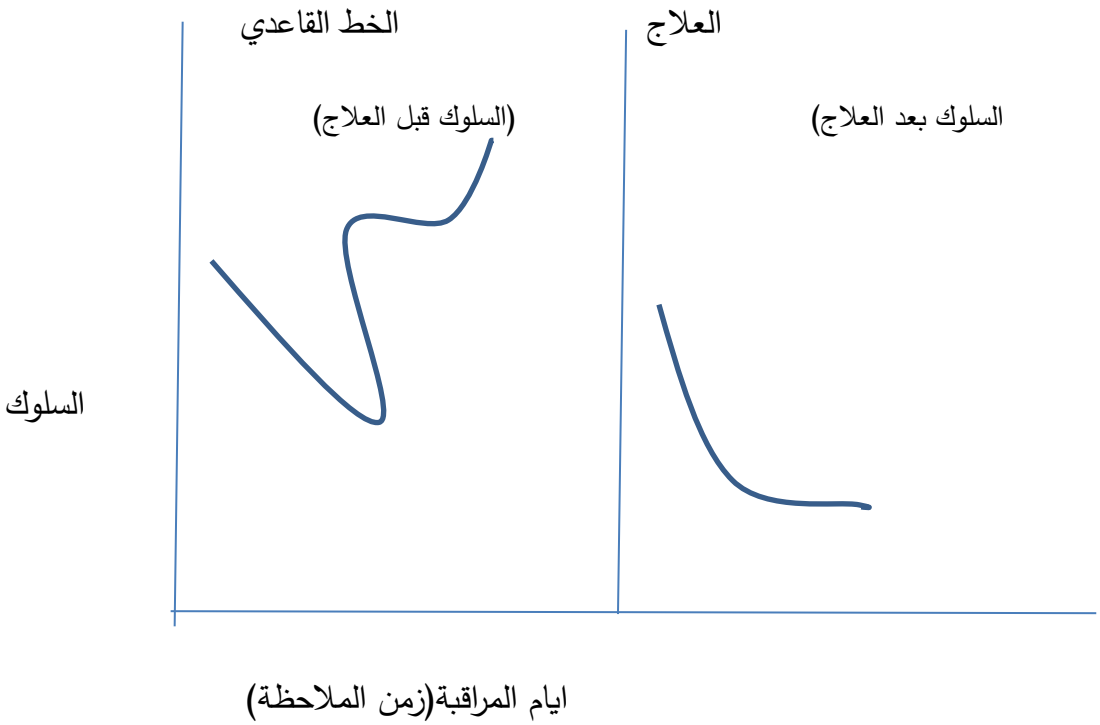

٢/ التصميم العكسي(أ– ب – أ ب) Reversal Design ويشمل:

- مرحلة خط القاعدي الاولى: التنبؤ بقيمة السلوك المستقبلية
- معالجة اولى : توضح اثر العلاج في السلوك
- مرحلة الخط القاعدي الثانية : التحقق من صحة التنبؤ بخط القاعدة الاول
- معالجة ثانية :ايضاح تكرار هذا الاثر الذي حدث في مرحلة العلاج الاول
- مرحلة المتابعة

فهو تصميم يقدم للباحث دليلا مقنعا جدا على العلاقة الوظيفية بين طريقة العلاج والسلوك لأنه يشتمل على التكرار المباشر لأثر العلاج ويمكن تمثيله بالشكل الاتي:

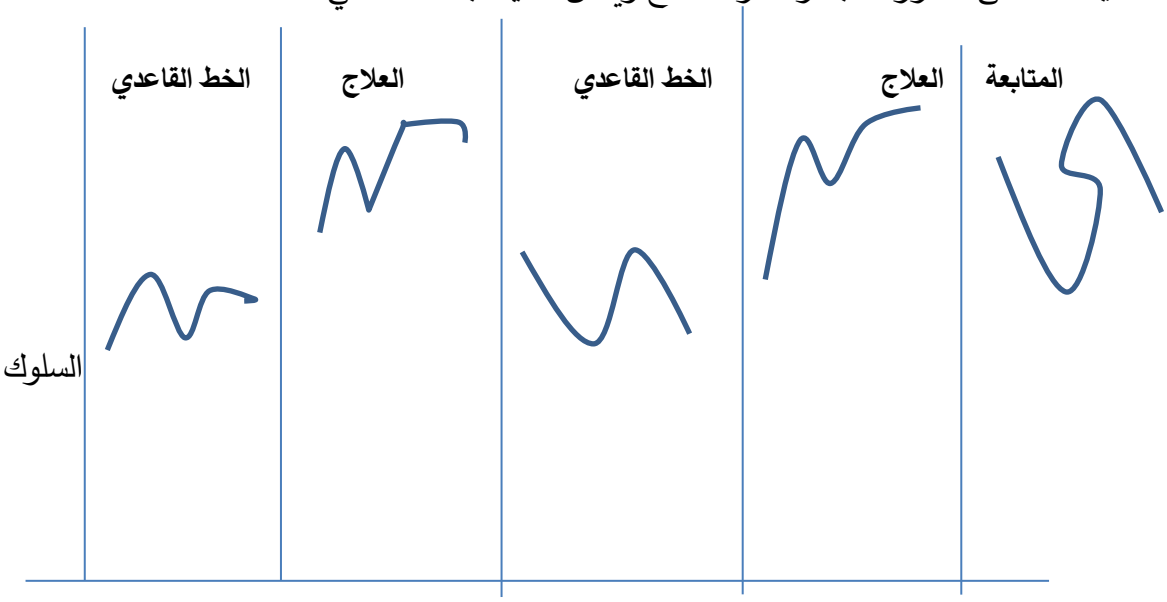

ايام المراقبة (زمن الملاحظة)

قياس السلوك :

١- تحديد السوك المراد قياسه

٢- تحديد موعد ومكان القياس

٣- تحديد مدة الملاحظة

٤- تحديد الشخص الذي سيقوم بملاحظة السلوك

طرق قياس السلوك

١/ المقابلة السلوكية : تهدف الى تحديد السلوك المستهدف من جوانب عدة مما يساعد على فهم المشكلة التي يعاني منها الفرد وتاريخها النمائي والاجتماعي ،وانماط التفاعل الاسري المؤثرة في السلوك ،والتعرف الى القدرات والامكانات المتوفرة لدى الاسرة والتي يمكن توظيفها في تعديل السلوك

٢/ قوائم التقدير السلوكية : بعد الانتهاء من المقابلة يطلب معدل السلوك من الاشخاص المهمين في حياة المتعالج الاجابة عن اسئلة محددة تهدف الى تقييم سلوك المتعالج بشكل عام وذلك من خلال استخدام قوائم تقدير سلوكية منها

- قائمة تقدير السلوك المشكل
- مقاييس بتسبرج للتكيف السلوكي
- مقياس تقدير النشاط الصفي

قياس نتائج السلوك: يكون قياس السلوك بعدة اشكال

١- تكرا حدوث السلوك: هو تسجيل عدد مرات حدوث السلوك في فترة زمنية محددة ،ويتم هذا القياس عندما يكون من السهل تمييز السلوك المستهدف عن بقية السلوكات الاخرى وبملاحظة ثابتة من وقت لاخر اذا كانت الفرصة المتاحة لحدوث السلوك متساوية من وقت لاخر ودون ذلك لا يمكن مقارنة اداء الطالب في يوم ما بأدائه في يوم اخر

٢- معدل حدوث السلوك: وهو عدد مرات حدوثه في الدقيقة ويمكن حساب ذلك من الاتي
معدل السلوك= تكرار السلوك / فترة الملاحظة

٣- نسبة حدوث السلوك: وهي حاصل تقسيم عدد مرات حدوث السلوك على العدد الكلي لفرص حدوث السلوك مضروبا بمئة ،فأذا اجاب الطالب عن ٧ مسائل بشكل صحيح من اصل ١٠فنسبة الاستجابات الصحيحة هي ٧/١٠×١٠٠

الملاحظة المباشرة: قياس السلوك من خلال ملاحظته المباشرة وتشمل:

١- تسجيل تكرار حدوث السلوك اكثر الطرق شيوعا في تعديل السلوك ،من خلال تسجيل عدد مرات حدوث السلوك في فترة زمنية معينة فوظيفة الملاحظ هنا تحديد طول فترة الملاحظة وتسجيل السلوك مباشرة عند حدوثه وتستخدم عندما يكون الهدف من العلاج هو زيادة معدل حدوث السلوك المرغوب فيه او تقليل غير المرغوب فيه ،لكنها غير مناسبة اذا كان السلوك يستمر فترة طويلة

٢- تسجيل مدة حدوث السلوك: عندما يكون المعالج السلوكي مهتما بمعرفة طول الفترة الزمنية التي يستمر فيها السلوك بالحدوث فأن طريقة القياس المناسبة هي تسجيل مدة حدوثه وهذه

هي طريقة القياس المناسبة عندما تكون مدة حدوث السلوك طويلة او قصيرة مما يجعله سلوكا غير مقبول وهي تناسب السلوك الذي يحدث كثيرا جدا او التي تتغير مدة حدوثه من وقت الى اخر،نسبة السلوك= مدة السلوك/مدة الملاحظة× ١٠٠

٣- تسجيل الفواصل الزمنية المتساوية: تقسيم فترة الملاحظة الكلية (١٠ دقائق مثلا) الى فترات زمنية جزئية متساوية(١٥ ثانية مثلا) وملاحظة حدوث او عدم حدوث السلوك المستهدف في كل من تلك الفترات الجزئية ،في هذه الطريقة تسجل اول استجابة تحدث في الفاصل الزمني ونتيجة لذلك لا تعطي هذه الطريقة صورة واضحة وكاملة عن السلوك فإذا كانت فترة الملاحظة طويلة وكان معدل حدوث السلوك مرتفعا فقد يحدث السلوك عدة مرات في الفاصل الزمني الواحد مع اننا لا نسجله الا مرو واحدة وهنا لابد من تحديد طول الفاصل الزمني المناسب ويعتمد ذلك على تكرا السلوك ومدة حدوث هو على مقدرة الملاحظ على ملاحظة وتسجيل ذلك السلوك

٤- تسجيل العينات الزمنية اللحظية: وهي ملاحظة حدوث او عدم حدوث السلوك اثناء عينات زمنية لحظية يقوم الملاحظ بتقسيم فترة الملاحظة الكلية الى فواصل زمنية قصيرة متساوية وفي هذه الطريقة لا يحتاج الملاحظ ان يلاحظ السلوك باستمرار أثناء كل وحدة زمنية وانما يلاحظ ويسجل حدوثه او عدم حدوثه فقط عند انتهاء كل فاصل زمني وهذه الطريقة لا تتطلب انتباه الملاحظ المتواصل